

بحار الأنوار

[413] يحمده سواك فيعظم بذلك أجرك. يا كميل لا توقرن معدتك طعاما (1) ودع فيها للماء موضعا وللريح مجالا ولا ترفع يدك من الطعام إلا وأنت تشتهييه، فان فعلت ذلك فأنت تستمرئه (2)، فان صحة الجسم من قلة الطعام وقلة الماء. يا كميل البركة في مال من آتى الزكاة وواسى المؤمنين ووصل الاقربين (3). يا كميل زد قرابتك المؤمن على ما تعطي سواه من المؤمنين وكن بهم أرفأ وعليهم أعطف. وتصدق على المساكين. يا كميل لا ترد سائلا ولو من شطح حبة عنب أو شق ثمرة، فان الصدقة تنمو عند الله. يا كميل أحسن حلية المؤمن التواضع، وجماله التعفف، وشرفه التفقه، وعزه ترك القال والقليل (4). يا كميل في كل صنف قوم أرفع من قوم، فإياك ومناظرة الخسيس منهم وإن أسمعوك واحتمل وكن من الذين وصفهم الله " وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما " (5). يا كميل قل الحق على كل حال، وواد المتقين واهجر الفاسقين، وجانب المنافقين، ولا تصاحب الخائنين. يا كميل لا تطرق أبواب الظالمين (6) للاختلاط بهم والاكتماب معهم، وإياك _____ (1) " لا توقرن " أي لا تثقلن معدتك من الطعام. وفي بعض النسخ " توفرن ". (2) استمرأ الطعام: استطيبه ووجده مريئا. (3) واسى المؤمنين: عاونهم. (4) القال والقليل - مصدران - : ما يقوله الناس. وقيل: القال الابتداء والسؤال والثاني الجواب. (5) سورة الفرقان: 64. (6) لا تطرق أي لا تقرب. وأطرق الرجل: سكت ولم يتكلم وبمعنى أرخى عينيه ينظر إلى الارض.
